Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومع ذلك بلغ من إصرار بعض الكتاب المعاصرين على إثارة هذه القضية ، وانفعالهم بها أن كتب أحدهم كتابا بعنوان (أسرار الإسراء والمعراج جسدا وروحا) نشرته دار الاعتصام بالقاهرة سنة ١٩٧٩ م ، وقد عنون مؤلفه أحد أبواب الكتاب (بحثيقة الرحلة العلوية) وناقش فيه بإسهاب مسألة الإسراء بالروح والجسد ، ودليلها من كلمة (بعبده) ، ورد على معارضيه ــ لا بتضعيف حديث عائشة ــ بل بإجازة لفظ الرؤيا للتعبير عن النظر بالبصر العادى ، ومما جاء فيه قوله :« ولقد يستشهد أولئك النقاد بقول عائشة ــ رضى الله عنها ــ إن صح عنها وهى تقول : ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن أسرى بروحه » وصدقت عائشة ، وكذب هؤلاء فإنها ــ رضي الله عنها ــ ما أخبرت إلا بما أحست وما شهدت إلا بما علمت ، إذ كانت ــ بنص حديثها إن صح عنها ــ نائمة إلى جواره ــ صلوات الله وسلامه عليه ــ فما شعرت بما كان من أمر قيامه » .

ولا ندرى سر إعراض المؤلف عن الاستفادة بما قرره المحققون من ضعف الحديث ، وسقوطه من كتب الحديث الصحيحة المعتمدة ، وأن عائشة ــ رضى الله عنها ــ كانت صغيرة السن لا تضبط الحديث ، ولم تكن أصبحت أمًّا للمؤمنين تنام إلى جواره كما يقول .